تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الروم - الآيات : 8 - 10

أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون ، أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ، ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون

( الروم : 8 - 10 )

شرح الكلمات:

في أنفسهم : أي كيف خلقوا ولم يكونوا شيئا، ثم كيف أصبحوا رجالا.

إلا بالحق : أي لم يخلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق الذي هو العدل.

وأجل مسمى : وهو نهاية هذه الحياة لتكون الحياة الثانية حياة الجزاء العادل.

بلقاء ربهم لكافرون : أي بالبعث والوقوف بين يدي الله ليسألهم ويحاسبهم ويجزيهم.

وأثاروا الأرض : قلبوها للحرث والغرس والإنشاء والتعمير.

وعمروها : أي عمروا الأرض عمارة أكثر مما عمرها هؤلاء المشركون.

وجاءت رسلهم بالبينات : أي بالدلائل والحجج والبراهين من المعجزات وغيرها.

ولكن كانوا أنفسهم يظلمون : أي بتكذيبهم وشركهم ومعاصيهم فعرضوا أنفسهم للهلاك.

أساءوا السوأى : أي بالتكذيب والشرك والمعاصي والسوءى هي الحالة الأسوأ.

أن كذبوا بآيات الله : أي بتكذيبهم آيات الله القرآنية واستهزائهم بها.